استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

إعـــداد

أ/ أسماء صبّاح محمد إبراهيم

أ.د/ أحمد ماهر عبدالله يونس أ.د / رضا هندي جمعة

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

إعـــداد

أ/ أسمـــاء صبـــّاح محمـــد إبراهيـــم

أ.د / أحمد ماهر عبدالله يونس أ.د / رضـــا هنـــدي جمعـــة

المستخلـــص

استهدفت الدراسة الحالية التعرف علي أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتكونت مجموعة الدراسة من (٦٤) تلميذة بالصف الثاني الإعدادي قسمت إلي مجموعتين مجموعة ضابطة عددها (٣٢) تلميذة درست موضوعات وحدة (حياة محمد صلي الله عليه وسلم "قصة بناء أمة") بالطريقة المتبعة في المدارس، ومجموعة تجريبية عددها (٣٢) تلميذة درست نفس موضوعات باستخدام نموذج التعلم البنائي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار مهارات التفكير إبداعي الذي طبق قبلياً علي مجموعة الدراسة، ثم تطبيق اختبار مهارات التفكير الإبداعي بعدياً علي مجموعة الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلي فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتوصي الدراسة بضرورة استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس التاريخ في جميع المراحل التعليمية، وضرورة تدريب المعلمين علي أسس وإجراءات استخدامه داخل الفصول الدراسية لما يحققه من أهداف تربوية منشودة.

الكلمات المفتاحية: نموذج التعلم البنائي – مهارات التفكير الإبداعي.

مقـــدمـــة:

يعد التعليم وتنمية التفكير ضرورة يفرضها العصر الراهن الأمر الذي يتطلب تعليم وتنمية مهارات التفكير استجابة لمتطلبات مواجهة تحديدات العولمة في مختلف جوانب حياة المجتمعات وما يشهده العالم من تغيرات متسارعة في العالم والمعرفة والاختراعات وتدفق المعلومات وما توفره لمهارات التفكير وتعليمها تحتل مكان الصدارة في ملامح فلسفة التربية ليس في المجتمعات المتقدمة فحسب بل في جميع المجتمعات بصرف النظر عن مستوى تطور كل منها.

وتنمية التفكير بأنماطه المختلفة يعد أهم النواتج التعليمية التي تسعى المؤسسات التربوية على تحقيقها وذلك من خلال توفير الفرصة المناسبة التي تحفز المتعلم على التفكير وممارسته في المواقف الصفية والاصفية فلم يعد الهدف من العملية التعليمية قاصرة على اكتساب المتعلمين المعارف والمهارات الأساسية بل يجب أن يتعدى هذا الهدف إلى تنمية قدرتهم على ممارسة أنماط التفكير المختلفة (موافي، ٢٠٠٣: ٣٢٦)(*).

ولم يعد تنمية التفكير لدى المتعلمين فحسب هو ما يشغل علماء التربية إنما السعي إلى جودة التفكير من أهم التوجيهات التربوية المعاصرة والتي تتطلب من المتعلم التعامل مع مشكلات حياته ومتغيرات عصره أن جوهر عمليات التربية الآن هو تعليم المتعلمين كيف يفكرون بطريقة فعالة وتدريبهم على ممارسة مهارات التفكير في حياتهم اليومية والعلمية من خلال مناهجها الدراسية (أحمد، ٢٠٠٩: ٤٢).

وحيث إن التاريخ سجل ينطق بالأحداث التي يعيشها الإنسان من بداية حياته ولهذا فهو البداية والكلم التي تسجل بحس عقلي حيث يبدأ الأنسان بها فالتاريخ يعنى حياة الإنسان على الأرض (الزيدي، ٢٠٠٩: ١٣).

فالتاريخ ليس علم الماضي فحسب بل هو علم يستهدف جميع المعلومات وتسجيلها وتفسيرها وإبراز الترابط بينها (العجرش، ٢٠١٣: ١٣).

ومن الضروري الأن الانتقال بالتعليم في مراحلة المختلفة من النمط الذي يعتمد على الحفظ والاستذكار إلى نمط آخر يدعو إلى ضرورة منح التلاميذ قدراً كافياً من الاعتماد على ذاتهم في التعليم والتعامل مع المحيط الذي يعشون فيه وإثراء أنواع التفكير المختلفة.

وتنمية التفكير في تلك الحياه بكل أبعادها هو هدف من أهداف تدريس مادة التاريخ لذا فإن مناهج التاريخ يمكنها المشاركة في بناء الشخصية السوية وتحقق المواطنة الفعالة والمشاركة الديمقراطية بما تحتويه من محتوى علمي يعمل على تنمية تفكير المتعلمين من خلال إثراء المواقف التعليمية وجعلها نابضة بالحياة بحيث تثير اهتمامهم وتشجيعهم على التفكير (اللقانى، ١٩٧٩: ٢٨)

(*) تتبع الباحثة في التوثيق نظام التوثيق (APA ، 2012، ط٦)، اسم عائلة المؤلف، السنة، رقم الصفحة.

ويعد الاهتمام بمهارات التفكير المختلفة أمراً مهماً ومنها التفكير الإبداعي فاستثمار المعلم لمهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ يساعدهم على تطبيق المنهج الدراسي بفاعلية ومرونة دون اللجوء إلى أساليب التلقين والحفظ والاستظهار كما إنه يساعد التلاميذ على تنمية قدرتهم العقلية (Cotton: 1997: 65).

ومن ناحية أخرى تعد مهارات التفكير الإبداعي والتي يمكن تحديدها فيما يلى (: 1990 Woolfolk 145)، (Torrance 1993: 98)، (خليفة، ٢٠٠٠: ٣٩)، (عبد الحميد، ٢٠٠٠: ٤٩)، (عبادة، ٢٠٠١: ٢٠)، (جروان، ٢٠٠٣: ٨٢):

أولاً: الطـــــلاقـــــــة:

وتعني قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية فالشخص المبدع يكون متوفقاً من حيث كمية الأفكار التي يقترحها حول موضوع معين في فترة زمنية ثابتة إلى أنه لديه قدرة كبيرة على التفكير سهولة الإكثار منها وهنالك أنواع عديدة للطلاقة وتتضمن: الطلاقة اللفظية- الطلاقة الفكرية- الطلاقة التعبيرية- الطلاقة الترابطية- طلاقة الشكل، وبذلك يمكن القول بأن الطلاقة بأنواعها تعد مكون أساسي للتفكير الإبداعي.

ثانياً: المـــــرونـــــة:

وتعني القدرة على تغيير حالة الفرد الذهنية بتغير الموقف أي أن المرونة عكس التصلب العقلي فالشخص المبدع مطالب أن يكون على درجة عالية من المرونة حتى يكون قادرة على تغيير حالته العقلية لتناسب الموقف الإبداعي وهناك مظهرين للمرونة: المرونة التلقائية- المرونة التكيفية.

ثالثاً: الأصـــــالـــــة:

وهي قدرة الفرد على إنتاج أفكار تتميز بالجدة سواء للفرد نفسه أو المجتمع وتعني أن الشخص المبدع ذا تفكير أصيل لا يكرر أفكار الآخرين حيث تكون افكاره جديدة وغير متضمنة الأفكار الشائعة.

رابعاً: التفـــاصيـــــل:

وهي قدرة الفرد على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة ما من خلال تلك التفاصيل.

ويرى (الدمياطي، ٢٠٠٠: ١٤٥)، (السيد، ٢٠٠٠: ٢٥) أن المعلم يمكن أن يؤدى دورة فعالا في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين من خلال القيام بالإجراءات التالية:

- التعامل مع المقرر بمرونة وانفتاح وتقديم الأسئلة مفتوحة النهايات التي تتطلب الإجابة عنها عدة حلول وليس حلا واحداً.

- إعطاء واجبات متعددة تقوم على التفكير الإبداعي.
- إعطاء الفرص الكافية للمتعلمين للتعبير عن آرائهم وأفكارهم واستخدام التعليم الإيجابي معهم على ذلك يتضح أن المعلم يمكن أن يؤدي دورا مهما أو فعالا في اكتشاف وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.

هذا وتجد علاقة بين التفكير الإبداعي والتاريخ حيث إن مادة التاريخ تسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات ذلك لأن علم التاريخ فرع من المعرفة لا يقف عند مجرد تسجيل الأحداث وانما يحاول عن طريق إبراز الترابط بين هذه الأحداث وتوضيح علاقة السببية بينها أن تفسر التطور الذي طرأ على حياة والمجتمعات والحضارات المختلفة وأن يبين كيف حدث هذه التطور ولماذا حدث (السيد، ٢٠٠٠: ١٧)

ويؤكد كل من هو وتسا (Hu, Tsa 2008)، (اللقاني، ١٩٩١)، (Tweet, 1980)، (Tarington, 1991)، على أهمية التفكير الإبداعي بوصفه مطلب مواجهة تحديات عصر العولمة ولمسايرة التطورات السريعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومادة التاريخ من المواد التي يركز عليها أي نظام تربوي في كل بلاد العالم وإذا ما أحسن الإعداد لها وتدريسها تعد ميداناً خصباً لتنمية التفكير الإبداعي عند التلاميذ.

ونظرا لأهمية تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين فقد استخدم الباحثون في السنوات الأخيرة من القرن الحادي والعشرين عدة نظريات حديثة تعتبر أساسا لعدد من الطرق المستخدمة في التدريس ومنها النظرية البنائية والتي يمكنها أن تسهم في تنمية التفكير الإبداعي.

والنظرية البنائية في أبسط توصيفاتها ترى أن المتعلم يبني المعرفة بنفسه من خلال تفاعله المباشر مع مادة التعلم وربط المفاهيم الجديدة بمعارفه السابقة بما يحدث تغيرات في بنيتة المعرفية على اساس المعاني الجديدة وبما يحدث تجديداً وارتقاء لبنيته المعرفية (عبيد ٢٠٠٤: ١٧٨).

ويعد نموذج التعلم البنائي أحد النماذج القائمة على البنائية وقد اقترح هذا النموذج الباحثون بالمركز القومي لتحسين العلوم بالولايات المتحدة الأمريكية ويؤكد هذا على التعلم ذي المعنى القائم على الفهم من خلال الدور النشط للتلاميذ في عملية التعلم والمشاركة الفعلية في الأنشطة التي يقومون بها من أجل بناء مفاهيمهم ومعارفهم (الخليلي وآخرون، ١٩٩٦: ٤٤٠- ٤٥١)

ووفقا لهذا النموذج تمر عملية التدريس بأربع مراحل كما اتفق كلا من (yager, 1991: 52-57)، (البنا، ٢٠٠٢: ١٥-١٦)، (إبراهيم، ٢٠٠٤: ٨٥١)، (زيتون، ٢٠٠٧: ٤٧٣).

- **المرحلة الأولى: مـرحلـة الـدعـــوة:**

وفيها يتم دعوة المتعلمين إلى التعلم حيث يطرح فيها المعلم مشكلة لاستثارة دافعية التلاميذ للتعلم وجذب انتباههم واشراكهم في العملية التعليمية.

- **المرحلة الثانية: مـرحلـة الاكتشـاف والابتكـار:**

في هذه المرحلة ينخرط التلاميذ في الأنشطة عن طريق الاستكشاف التعاوني من خلال مجموعات يكونها المعلم.

- **المرحلة الثالثة: مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول:**

وفـي هـذه المرحلـة يقـدم المتعلمـون مـن اقتراحـاتهم للتفسـيرات والحلـول مـن خـلال مرورهم بخبرات جديدة.

- **المرحلة الرابعة: مرحلة اتخاذ الاجراء والتطبيق:**

فـي هـذه المرحلـة يقـوم المتعلمـون بتطبيـق مـا توصـلوا إليـه مـن حلـول أو مفـاهيم أو استنتاجات في مواقف أخرى مشابهه أو الحياة.

وتتابع المراحل في هذا النموذج ابتداء من الدعوة وانتهاء باتخاذ الاجراء إلا أن حلقاته توضح أن عملية التعلم هو دورانية وقد يبدأ الدرس بالدعوة وينتهي باتخاذ الاجراء إذ إن أية معلومة جديدة أو مهارة جديدة ستؤدي حتماً إلى دعوة جديدة وبالتالي استمرارية الدورة (النجدي، سعودى، ٢٠٠٥: ٤١٢).

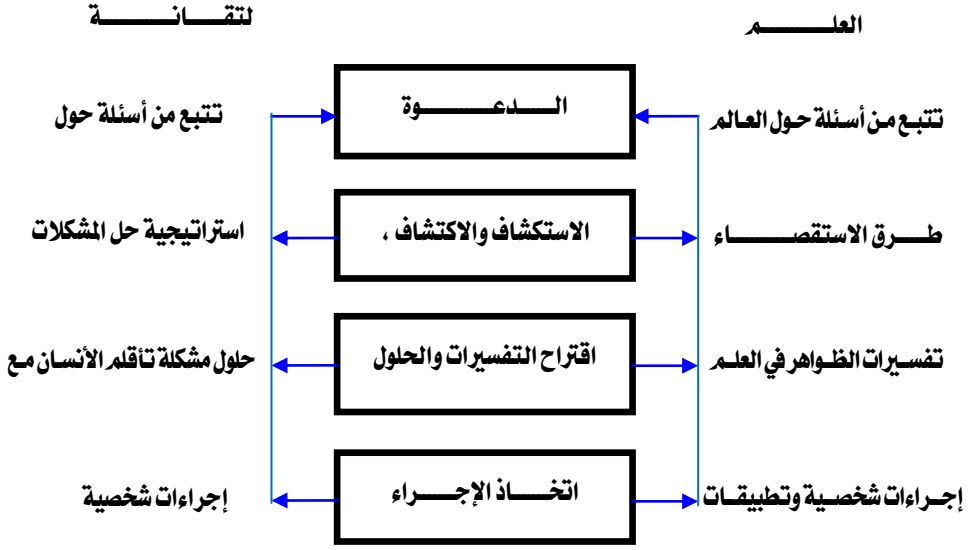

شكل رقم (١) الرسم التخطيطي لنموذج التعلم البنائي

ويتميز نموذج التعلم البنائي بعدة مميزات (عبد السميع، ٢٠٠٧: ١٧-١٨).

- مشاركة التلميذ بصورة نشطة في عملية التعليم لأنه محور العلمية التعليمية

- يتيح الفرصة للتلاميذ للقيام بدور الباحث والعالم مما ينمي لدية اتجاه إيجابي نحو المادة وعلمائها وكذلك المجتمع ومشكلاته
- يساعد التلميذ على ربط معلوماته ومعارفة الجديدة بالسابقة مما يؤدي إلى تنظيم المعرفة.
- يربط بين العلم والتكنولوجيا مما يساعد على توضيح دور العلم في حل مشكلات المجتمع.
- ينمي روح التعاون والمناقشة واكتساب لغة الحوار السليمة
- يساعد على انتقال وبقاء اثر التعلم بمعنى أن التلميذ كون المعرفة بنفسة وأصبحت ذات معنى ومرتبطة بمعرفة السابقة.
- يتيح الفرصة أمام التلاميذ للتفكير بطريقة علمية مما يؤدي إلى تنمية أنواع عديدة من مهارات التفكير ومنها مهارات التفكير الإبداعي.

وبذلك فإن نموذج التعلم البنائي يؤكد على التعليم القائم على المعنى، أي التعليم القائم على الفهم.

ويستخدم نموذج التعلم البنائي في تعلم مادة التاريخ حيث يساعد التلاميذ على فهم واستيعاب الأحداث التاريخية وأيضا تنمية قدرتهم على الاستنتاج والنقد والتحليل والمقارنة وبربطها ممارستهم الحياتية بمناهج الدارسة مما يثير ويفجر طاقاتهم ويعبر عن حاجاتهم اليومية وتحمس المعلم والتلاميذ تجاه البحث في المادة العلمية (سليمان، ٢٠٠٩: ٢٥).

والتاريخ كمادة دراسية ليست سهلة في تدريسها أو دراستها حيث تنفرد دون غيرها عن الموارد الدراسية بصعوبة تدرجها من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد ومن المعنوي إلى المحسوس كما أن الحقائق والمفاهيم التاريخية ذات طبيعة مجردة يصعب فهمها نظرا لارتباطها بالبعد المكاني أو الزمني أو هما معا (اللقانى وآخرون، ١٩٩٠: ٢٢)

وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة على فاعلية نموذج التعليم البنائي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير ومن هذه الدراسات:

- **دراسة جون سيمون John Simoons (١٩٩٣):**

استهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير العليا وقد أكدت هذه الدراسة على فاعلية نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير وقد أوصت الدارسة بضرورة استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس التاريخ في المراحل المختلفة.

- **و دراسة لندا ليفستيك Levstik Linda, (١٩٩٧):**

استهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المدرسة المتوسطة وقد اكدت الدراسة علي فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في مادة الدراسات الأجتماعية.

- **دراسة جون وتيرانس John and Terence (١٩٩٩):**

استهدفت الدراسة أهمية النظرية البنائية وفاعليتها التدريس كافة المناهج الدراسية وبصفة خاصة منهاج التاريخ لما تنطوي على مهارات التفكير المعقدة والتي يستطيع النموذج البنائي المنبثق عنها تنميتها.

- **دراسة سليمان (٢٠٠٩):**

استهدفت الدراسية التعرف على فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ في ضوء نموذج التعلم البنائي لتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وقد أسفرت النتائج عن تفوق أداء التلاميذ الذين درسوا باستخدام النموذج البنائي على التلاميذ الذين درسوا بالطرق التقليدية.

- **دراسة القلعاوي (٢٠١١):**

استهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتنمية مهارات تعلم الدراسات الإجتماعية وقد أسفرت نتائج البحث عن تفوق المجموعة التجريبية عن الضابطة في التطبيق البعدي والتي درست باستخدام نموذج التعليم البنائي في اختبار مهارات تعلم الدراسات الاجتماعية واختبارات مهارات التفكير.

- **دراسة سلام (٢٠١٤):**

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الإجتماعية قائم على النظرية البنائية في تنمية بعض المفاهيم والوعي الأمني ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وقد أثبتت الدراسة فاعلية النظرية البنائية لتنمية بعض المفاهيم والوعي الأمني ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

- **دراسة حمزة (٢٠١٤):**

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية استخدام النموذج البنائي في تدريس التاريخ والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط وفيه أظهرت نتائج الدراسة تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التعليم البنائي مقابل المجموعة الضابطة.

- **دراسة رشيد (٢٠١٦):**

استهدفت الدراسة التعرف على فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس الجغرافيا لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد وقد أثبتت فاعلية نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث متوسط في مادة الجغرافيا.

كما حظيت مهارات التفكير الإبداعي باهتمام العديد من الباحثين فأجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بدراستها وتنميتها في مختلف المراحل التعليمية ومن هذه الدراسات.

- **دراسة تارامور Narramora (١٩٩٣):**

استهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام أنشطة برنامج معد في الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف الخامس وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام طرق واستراتيجيات اخري لتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

- **دراسة السيد (٢٠٠٠):**

استهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام أسئلة التفكير التباعدي في مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف الأول الثانوي وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام الاسئلة التباعدية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مراحل التعليم المختلفة.

- **دراسة عبد المجيد (٢٠٠٢):**

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية استخدام المنهج القائم على الأنشطة للدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام طرق واستراتيجيات اخري لتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

- **دراسة الجزار والقريشي (٢٠٠٦):**

استهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام نشاطات مقترحة لتدريس التاريخ في تنمية بعض الذكاءات المتعددة ومهارات التفكير الإبداعي لدي طلاب الصف الأول الثانوي في مصر وأوصت الدراسة باستخدام نشاطات متنوعة في تدريس التاريخ والمقررات المختلفة وأساليب تدريسية لتنمية الذكاءات المتعددة وتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

- **دراسة إبراهيم (٢٠٠٧):**

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية استخدام نموذج مارزانو في تنمية المفاهيم الجغرافية وبعض مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمصر وقد أوصت الدراسة باستخدام نماذج وأساليب تدريسية لتنمية المفاهيم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في جميع المراحل التدريسية.

- **دراسة الصاعدي (٢٠٠٩):**

استهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام الألعاب الإلكترونية التعليمية في تدريس مادة التاريخ على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي وقد أوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات التفكير الإبداعي واستخدام الألعاب الإلكترونية التعليمية في تدريس مادة التاريخ في مراحل التعليم المختلفة.

- **دراسة عبد الحميد (٢٠١٠):**

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج في الجغرافيا قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير الإبداعي لدي طلاب المرحلة الثانوية في مصر وأوصت الدراسة بان تتضمن أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة ما يتعلق بمهارات التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي بشكل خاص.

- **دراسة أحمد (٢٠١١):**

استهدفت الدراسة التعرف على أثر التحصيل الدراسي في موضوعات التاريخ مقارنه بموضوعات الجغرافيا في تنمية التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي وقد أوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

- **دراسة طلافحة (٢٠١٢):**

استهدفت الدراسة التعرف على اثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ علي تنمية التفكير الإبداعي وقد أوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال الاستراتيجيات والنماذج التدريسية الأخرى.

- **دراسة السحت (٢٠١٤):**

استهدفت الدراسية التعرف على أثر استخدام استراتيجية القبعات السته في تدريس الدراسات الاجتماعية وتنمية التفكير الإبداعي وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام طرق واستراتيجيات اخري لتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

الاحساس بمشكلة الدراسة:

ما لمسته الباحثة من تدني مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال عملها، ومن خلال ما أشارت إليه البحوث والدراسات السابقة التي أشارت إلى أهمية تنمية التفكير الإبداعي مثل دراسة (السيد، ٢٠٠٠)، (إبراهيم، ٢٠٠٧)، (الجزار والقريشي، ٢٠٠٩)، (الصاعدي، ٢٠٠٩)، (عبد الحميد، ٢٠١٠)، (أحمد، ٢٠١١)، (عمر، ٢٠١٢)، (طلافحة، ٢٠١٢)، (بني فارس، ٢٠١٣)، (السحت، ٢٠١٤).

كما تأكدت مشكلة البحث الحالي من خلال توصيات العديد من المؤتمرات مثل مؤتمر التعليم للجميع في مجتمع المعرفة الذي أقامه المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٩ الذي أوصي بالاهتمام بمهارات الحل الإبداعي للمشكلات وتوفير البيئة والمناخ المناسب الذي يسمح بالإبداع ودعم التفكير الإبداعي لدي الطلاب في جميع مراحل التعليم، وعلى الرغم من أهمية التفكير الإبداعي في حياة المتعلمين من ناحية وتأكد أهمية مادة التاريخ على ضرورة الاهتمام به وتنمية

لدى التلاميذ من ناحية أخرى (Stoskopf 2001: 1)، (شلبي، ٢٠٠٥: ١٢٥). إلا أن تدريس مادة التاريخ مازال يركز على تزويد المتعلمين بكم هائل من المعلومات والحقائق والمفاهيم كما لو كان هذا هو الهدف الوحيد لتعليم مادة التاريخ وتعلمها دون الاهتمام الكافي بتنمية مهارات التفكير عامه ومهارات تفكير الإبداعي بصفة خاصة التي تؤهلهم للتوافق والتغيرات والتطورات المعاصرة (اللقاني، ١٩٩٠: ٢٥١)، (السيد، ٢٠٠٠: ٧)، (الخضراء ٢٠٠٥: ١٢٠).

مشكلة الدراسة

ومن خلال ما تم ذكره تتحدد مشكلة الدراسة في البحث الحالي في التساؤلات التالية:

- ما مهارات التفكير الإبداعي اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
- ما فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس مادة التاريخ على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الصف الثاني الإعدادي؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

١- التعرف علي أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة الحالية في:

١- تقديم دليل المعلم الذي قد يستفيد منه معلمو مادة التاريخ في كيفية تدريس بعض الموضوعات باستخدام نموذج التعلم البنائي وكذلك الباحثين في اعداد دليل المعلم.
٢- تقديم أوراق عمل التلميذ بما يتناسب مع استخدام نموذج التعلم البنائي والذي قد يستفيد منه المتعلمون في تنمية المهارات الحياتية لديهم عن طريق الأنشطة المتضمنة فيها.
٣- تقديم اختبار لمهارات التفكير إبداعي الذي قد يستفيد منه المعلمون في تقييم التلاميذ.
٤- توجيه أنظار خبراء المناهج المهتمين بتدريس مادة التاريخ لأهمية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس مادة التاريخ.
٥- تسهم في فتح مجال أمام الباحثين لاستخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس موضوعات أخري.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية علي :

١- مجموعة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي من الشهيد إسلام رمضان سعيد التابعة لإدارة شبين القناطر التعليمية بمحافظة القليوبية قوامها(٦٤) تلميذه.

٢- موضوعات الوحدة الثالثة من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي والتي بعنوان (حياة محمد صلي الله عليه وسلم "قصة بناء أمة")، الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٨-٢٠١٩م، وقد تم اختيار هذه الموضوعات لأنها تعد مناسبة يسهل صياغتها طبقاً لخطوات نموذج التعلم البنائي.

٣- مهارات التفكير الإبداعي الآتية: (الطلاقة- المرونة- الأصالة- التفاصيل) وهي المهارات المتدنية لدي مجموعة الدراسة كما أسفرت آراء السادة المحكمين.

فروض الدراسة:

١- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة ودرجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لإختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية وذلك علي مستوي المهارات الرئيسية والدرجة الكلية للإختبار

٢- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير لصالح التطبيق البعدي وذلك علي مستوي المهارات الرئيسية والدرجة الكلية للإختبار.

إجراءات الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم اتباع الخطوات التالية:

أولاً: إعداد دراسة نظرية عن نموذج التعلم البنائي ومهارات التفكير الإبداعي وذلك من خلال مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة في هذا المجال.

ثانياً: إعداد قائمة بمهارات التفكير الإبداعي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي وذلك من خلال الإطلاع علي:

- البحوث والدراسات السابقة المتصلة بمهارات التفكير الإبداعي.
- طبيعة مادة التاريخ.
- حاجات تلاميذ الصف الثاني الإعدادي العقلية من مهارات التفكير الإبداعي.
- عرض القائمة علي مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة لوضعها في صورتها النهائية.

ثالثاً: إعداد موضوعات وحدة (حياة محمد صلي الله عليه وسلم "قصة بناء أمة") وفقاً للخطوات التالية:

- اعادة صياغة موضوعات الوحدة المختارة بما يناسب تنمية مهارات التفكير الإبداعي مع استخدام نموذج التعلم البنائي ويتم ذلك من خلال:

- تحديد الأهداف المتضمنة في الموضوعات المختارة من أجل تنمية مهرات التفكير الإبداعي.
- تحديد المصادر والأنشطة التعليمية المناسبة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي.
- تحديد أساليب التقويم.

- إعداد دليل المعلم لتدريس الموضوعات المختارة باستخدام نموذج التعلم البنائي وعرضه علي مجموعة من المحكمين لضبطه ووضعه في صورته النهائية.
- إعداد أوراق عمل التلميذ بما يناسب مع نموذج التعلم البنائي وعرضها علي مجموعة من المحكمين لضبطها ووضعها في صورتها النهائية.

رابعاً : إعداد أداة الدراسة المتمثلة في:

- اختبار مهارات تفكير إبداعي **(إعداد الباحثة)**
- تم عرض هذه الأداة علي مجموعة من المحكمين لضبطها ووضعها في صورتها النهائية.

خامساً : تنفيذ تجربة الدراسة، وقد تم تنفيذها وفقاً للخطوات التالية :

- تحديد التصميم شبه التجريبي للدراسة وذلك عن طريق تحديد مجموعتين احداهما مجموعة تجريبية والأخري تمثل المجموعة الضابطة.
- تطبيق أدارة الدراسة (اختبار مهارات التفكير الإبداعي) علي مجموعتي الدراسة بعد تحديدها لمعرفة مدي تكافؤ مجموعتي الدراسة.
- تدريس الموضوعات المختارة باستخدام نموذج التعلم البنائي لتلميذات المجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة نفس الموضوعات بالطريقة المتبعة.

سادساً : تطبيق أداة الدراسة (اختبار مهارات التفكير الإبداعي) بعدياً علي مجموعتي الدراسة.

سابعاً : رصد النتائج ومعالجتها احصائياً وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات الدراسية:

نموذج التعلم البنائي:

ويرى ياجر أن نموذج التعلم البنائي يهدف إلى أن يتعلم المتعلمون المعرفة الجديدة من خلال بنائها بأنفسهم، ويدعم التعلم الذاتي من خلال تنمية عمليات التعلم والبحث، ويتم التدريس بهذا النموذج من خلال المرور بأربع مراحل متكاملة هي: مرحلة الدعوة (التنشيط)، مرحلة الاستكشاف والاكتشاف والابتكار، مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول، مرحلة اتخاذ الإجراء (Yanger, R, PP: 52-57).

ويعرف إجرائية: هو نموذج تدريسي تسير عملية التعليم والتعلم وفق أربع مراحل متتالية هي: مرحلة الدعوة، مرحلة الاستكشاف والاكتشاف والابتكار، مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول، مرحلة اتخاذ الإجراء (التطبيق)، ويركز علي ايجابية المتعلمين وتفاعلهم في بناء معرفتهم الجديده في ضوء خبراتهم السابقة وذلك من خلال الأنشطة التي يقومون بها لتنمية مهاراتهم في التفكير الإبداعي.

التفكـــير الإبـــداعـــــي

يعرف بانه نشاط عقلي موجه نحو إنتاج أكبر عدد من الأفكار أو الإجابات المختلفة والمتنوعة عندما يواجه الطالب المشكلة أو الموقف أثناء دراسة لمادة التاريخ وهذه الأفكار تعكس قدرات الأصالة والمرونة والطلاقة والتفاصيل (السيد، ٢٠٠٠: ٩)

ويعرف بأنه نشاط ذهني يقوم به المتعلم عندما يتعرض لتحديات تدفعه إلى محاولة إيجاد أكبر عدد من الحلول والأفكار الجديدة والمتنوعة وغير المعروفة من قبل لدي المتعلم وذلك بعد استرجاعه للمعارف والمهارات والخبرات السابقة لديه (القريشي، ٢٠٠٨: ٩).

ويعرف إجرائيـة: بأنه قدرة المتعلم على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والبدائل والأجوبة على أن تكون الأفكار متنوعة ومختلفة دون تقيد التفكير الفرد لقواعد محدده مسبقا لإعطاء العديد من الحلول لمشكلة ما بحيث تكون الاستجابات متعددة ومتنوعة وتتميز بالطلاقة والأصالة والمرونة والتفاصيل في الأفكار.

نتـــائـــج الـــدراسيـــــة:

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلي ما يلي:

١- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة ودرجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لإحتبار مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة- الأصالة- المرونة- التفاصيل) في التطبيق البعدي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية ويوضحها الجدول التالي:

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية ودرجات تلميذات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار التفكير الإبداعى

البعـــــد	المجموعة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة (ت)	α Sig	درجات الحرية	حجم الأثر
الطلاقة	التجريبية	٣٢	١٠١,٤١	١٢,٨٦	٢١,٨٩٨	٠,٠١	٦٢	٠,٨٩
	الضابطة	٣٢	٤٤,٤١	٧,١٧				
المرونة	التجريبية	٣٢	٢٠,٦٩	٦,٧٤	١٠,٥٥٣	٠,٠١	٦٢	٠,٦٤
	الضابطة	٣٢	٦,٦٩	٣,٣١				
الأصالة	التجريبية	٣٢	١٥,٥٣	٤,٩٧	١٢,٠١٨	٠,٠١	٦٢	٠,٧٠
	الضابطة	٣٢	٣,٨٤	٢,٣٦				
التفاصيل	التجريبية	٣٢	١٧,١٣	٣,٠٩	١٦,٩٦٧	٠,٠١	٦٢	٠,٨٢
	الضابطة	٣٢	٥,٤١	٢,٣٩				
الاختبار ككل	التجريبية	٣٢	١٥٤,٧٥	٢٤,١٣	١٩,٨٥٩	٠,٠١	٦٢	٠,٨٦
	الضابطة	٣٢	٦٠,٣٤	١١,٨٧				

ويمكن تفسير تلك النتائج على النحو الآتي:

تحسن مهارات التفكير الإبداعي المختارة في الدراسة الحالية يمكن أن يرجع الى طبيعة المادة التعليمية المعاد صياغتها وفق خطوات نموذج التعلم البنائي، والتي ساهمت في ايجاد بيئة تعليمية محفزة، وأتاحت الفرصة للتلميذات للتدريب على مهارات التفكير الإبداعي المراد تنميتها، وتكرار التدريب دون ملل الأمر الذي أسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم، ويمكن توضيح ذلك في النقاط التالية:

- **تحسن مهارة الطلاقة:**

حيث بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (٤٤,٤١)، في حين بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية (١٠١,٤١) وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، وهذا يرجع بصورة أساسية إلى تصميم الوحدة الراسية روعي أن تكون بعض الأنشطة المستخدمة في دروسها تعتمد علي تمارين مفتوحة النهاية والتي تتطلب إجابات متعددة مما أدي إلي تنمية القدرة علي إنتاج أفكار جديدة، ويرجع إلي التعلم من خلال العمل التعاوني داخل المجموعات الصغيرة وممارسة مهارات التواصل الإجتماعي داخل هذه المجموعات من تعاون ومشاركة وتفاعل وتحمل للمسئولية يمثل مناخا تعليمي إيجابي يساعد علي التفكير لدي التلميذات وشعورهم بانهم يعلمون من أجل الوصول لهدف واحد، ومن

أجل ذلك تم تدريب التلميذات على مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تدريبهم على كيفية طرح كثير من الإجابات، وهذا ما قدمه نموذج التعلم البنائي من أسئلة تعمل علي تنمية قدرة التلميذات علي التفكير في أكثر من إجابة، وبذلك تحسنت مهارة الطلاقة لدي التلميذات، وأصبح لديهن القدرة على معرفة كيفية التعامل مع الأسئلة مفتوحة النهايات، وهذه النتائج تتفق مع دراسة كل من (نجم الدين، ٢٠١٤)، (البلادي، ٢٠١٥)، (الكساب، ٢٠١٧)، وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة استخدام معالجات تدريبية تعتمد على الدور النشط للمتعلم، من أجل تنمية مهارات الطلاقة لديهم، فالإنسان له اليومية يواجه العديد من المشكلات ويحتاج إلى اكتساب مجموعة من المهارات تساعده علي الحياة.

- **تحسين مهارة المرونة:**

حيث بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (٦,٦٩)، في حين بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية (٢٠,٦٩) وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، وهذا يرجع ذلك إلي عند تصميم دروس الوحدة روعي أن تكون بعض الأنشطة المستخدمة فيها كانت تتطلب أكثر من حل للوصول إلي أفضل النتائج، مما نمي لدي التلميذات القدرة علي الخروج عن النمطية، كما يرجع إلي تقبل أخطاء التلميذات وعدم اللجوء إلي السخرية أو اللوم عليهم، مما أدي إلي عدم خوف التلميذات من عرض أفكارهم وآرائهم ومناقشتها مع المعلم ومع الزملاء، كما أن عملية التشجيع مستمرة لأداء التلميذات حتي ولو كان هذا الأداء بسيط وأدي ذلك إلي زيادة رغبة التلميذات في المشاركة والفاعلية، ممارسة التلميذات لبعض الأدوار التي تتضمن السرعة علي إنتاج أفكار جديدة وغير مألوفة، ومساعدة المعلم علي تحويل مسار التفكير مع متطلبات الموقف التعليمي، إلي جانب ما تم تقديمة من أنشطة تهدف إلي تنمية مهارة المرونة، وهذه النتائج تتفق مع دراسة كل من (العساف، ٢٠١٣)، (مشعان، ٢٠١٤)، (خليل، ٢٠١٤)، وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة استخدام معالجات تدريبية تعتمد على الدور النشط للمتعلم، من أجل تنمية مهارة المرونة لديهم، فاكتساب مهارة المرونة يساعد علي تقديم حلول غير عادية تساعد الإنسان علي حل المشكلات التي تواجهه في المجتمع.

- **تحسين مهارة الأصالة:**

حيث بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (٣,٨٤)، في حين بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية (١٥,٥٣) وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، وهذا يرجع بصورة اساسية إلي تصميم دروس الوحدة بما يراعي أن تكون

بعض التمارين المستخدمة في هذه الدروس تتطلب أفكار غير شائعة بين التلاميذ وتتميز بالندرة، مما جعل الأفكار تنساب بحرية من أجل الحصول علي أفكار كثير وفي أسرع وقت ممكن، وقد تم ذلك من خلال اعطاء بعض من المشكلات والمواقف وذلك لتحديد استجابات غير شائعة وإعطاء حلولاً لبعض المشكلات ويطلب من التلميذات أن يذكرن حلول غريبة بقدر ما يستطعن في وقت محدد، وهذه النتائج تتفق مع دراسة كل من (نجم الدين ٢٠١٤)، (الطائي، ٢٠١٥)، (البلادي، ٢٠١٥)، وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة استخدام معالجات مختلفة لتنمية مهارة الأصالة.

- **تحسين مهارة التفاصيل:**

حيث بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (٥,٤١)، في حين بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية (١٧,١٣) وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، وهذا يرجع بشكل أساسي لإعطاء التلميذات لمعلومات ثم نطلب منهم إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لهذه المعلومات أو الأفكار مما ساعد علي تطوريها وإغنائها وتنفيذها، حيث قدم نموذج التعلم البنائي مجموعة من الأنشطة التي تساعد علي ذلك، وهذه النتائج تتفق مع دراسة كل (صالح، ٢٠٠٨)، (خليل، ٢٠١٤)، (الطائي، ٢٠١٥)، (الأوسي، ٢٠١٥)، (يوسف، ٢٠١٧)، وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة استخدام معالجات مختلفة لتنمية مهارة التفاصيل.

- وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير لصالح التطبيق البعدي ويوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير الإبداعى

البعد	التطبيق	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة (ت)	α Sig	درجات الحرية	حجم الأثر
الطلاقة	القبلى	٣٢	٣٠,٩١	٥,٢٣	٣٠,٤٠٩	٠,٠١	٣١	٠,٩٧
	البعدى	٣٢	١٠١,٤١	١٢,٨٦				
المرونة	القبلى	٣٢	٥,١٦	٢,٩٣	١٣,٩٥٩	٠,٠١	٣١	٠,٨٦
	البعدى	٣٢	٢٠,٦٩	٦,٧٤				
الأصالة	القبلى	٣٢	٢,٧٢	٢,٢٥	١٣,٨١٨	٠,٠١	٣١	٠,٨٦
	البعدى	٣٢	١٥,٥٣	٤,٩٧				
التفاصيل	القبلى	٣٢	٤,٧٨	٢,٦٧	٢٠,٢٣٣	٠,٠١	٣١	٠,٩٣
	البعدى	٣٢	١٧,١٣	٣,٠٩				
الاختبار ككل	القبلى	٣٢	٤٣,٥٦	٩,٩١	٢٧,٠٥٦	٠,٠١	٣١	٠,٩٦
	البعدى	٣٢	١٥٤,٧٥	٢٤,١٣				

ويمكن تفسير تلك النتائج على النحو الآتي:

- استخدام نموذج التعلم البنائي والأنشطة المستخدمة معه كان لها أثر فعال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وظهر ذلك مشاركة التلميذات في الأنشطة بطريقة فعالة، وهذا يتضح من ارتفاع متوسطهن، حيث أنه قبلي (٤٣,٥٦) وبعدي (١٥٤,٧٥)، لأنه أتاح لهم فرصة التفكير وتحفيز الذهن بشكل مستمر.
- استخدام نموذج التعلم البنائي جعل التلميذات تحصل علي المعلومات من خلال التشويق والدافعية والمتعة واثارة القدرات العقلية والمعرفية، وذلك من خلال ادراك الموقف التعليمي بأجزائه المنفصلة، ثم التعامل معها بطريقة متكاملة عن طريق ربط المفاهيم الجديدة المتعلمة مع المفاهيم (السابقة) المناسبة التي سبق تعلمها يؤدي ذلك إلى تعلم ذي معنى ينتج عنه فهم المادة المتعلمة والإبداع فيها والاحتفاظ بها، مع القدرة على استدعائها كلما استدعى الأمر ذلك.
- استخدام نموذج التعلم البنائي ركز علي دور التلميذات وفاعليتهم في العملية التعليمية مما أدي إلي زيادة دافعيتهم لتنمية مهارات التفكير لديهم وتكوين أتجاه إيجابي نحو دراسة مادة التاريخ.
- استخدام نموذج التعلم البنائي جعل التلميذات أكثر قدرة علي ربط معارفهم الجديدة بخبراتهم السابقة حول موضوع التعلم، ما أكسبهم مهارات أفادتهم في توجيه عمليات تعلمهم، وأسهمت في اكتسابهم مهارات التفكير الإبداعي السابقة.
- استخدام نموذج التعلم البنائي خلق بيئة تعليمية شيقة للتعلم وجو من التفاعل بين التلميذات من خلال مشاركتهم كمجموعات صغيرة.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- التركيز على الدور النشط للمتعلم في عمليات فهم المعرفة، وتوظيفها.

٢- الانتقال من البيئة الصفية التقليدية، إلى البيئة البنائية بجميع مكوناتها المادية والاجتماعية.

٣- عقد دورات تدريبية للمدرسين أثناء الخدمة، لتدريبهم على استخدام النماذج البنائية في عملية التدريس، واعادة تصميم المحتوى العلمي وفقاً لمراحل وخطوات التدريس البنائي.

٤- تضمين النماذج والاستراتيجيات البنائية في مادة التربية العملية لبرنامج دبلوم التأهيل التربوي، بما يضمن لمدرسي مادة الدراسات الاجتماعية اكتساب ممارسات التعلم البنائي.

٥- تبني استخدام نموذج التعلم البنائي، من قبل مدرسي مادة الدراسات الاجتماعية، كأحد الطرائق الفاعلة في تحقيق أهداف مادة الدراسات الاجتماعية في تنمية واكتساب مهارات التفكير.

٦- معالجة الصعوبات التي تحول دون استخدام النماذج البنائية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، ومنها زمن الحصة الدراسية، وكثافة المحتوى العلمي، والعدد الكبير للتلاميذ في الصف.

٧- دارسة فاعلية نموذج التعلم البنائي في تعليم مواد دراسية أخرى، ولصفوف دراسية أخرى أيضاً، وقياس أثرها في جوانب أخرى.

٨- تضمين الكتب المدرسية بالتمارين مفتوحة النهاية التي تتحدي عقول التلاميذ.

٩- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الإبداعي في تعلم التاريخ من خلال نماذج واستراتيجيات أخري.

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة الحالية القيام بإجراء البحوث التالية:

١- برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التاريخ أثناء الخدمة قائم على استخدام نموذج التعلم البنائي وأثره على أدائهم التدريسي وتحصيل تلاميذهم الدراسي.

٢- فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس التاريخ على تنمية الميول العلمية والأنماط المختلفة للتفكير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤- فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الصفية واللاصفية في الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية واتجاهاتهم نحو المادة.

٥- فاعلية برنامج تدريبي على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية.

٦- فاعلية نموذج التعلم البنائي في انتقال أثر تعلم بعض الموضوعات في مادة التاريخ.

٧- فاعلية نموذج التعلم البنائي في الإسراع المعرفي لدي الطلاب في مادة التاريخ.

٨- فاعلية نموذج التعلم في متغيرات أخري مثل (الاتجاه نحو التاريخ، التحصيل في التاريخ، إثارة الدافعية نحو التاريخ).

٩- فاعلية نموذج التعلم البنائي في تعديل التصورات الخاطئة لدي الطلاب في مادة التاريخ.

١٠- فاعلية نموذج التعلم البنائي في تنمية أنواع مختلفة من التفكير في مراحل تعليمية مختلفة.

١١- دراسة العلاقة بين استخدام نماذج النظرية البنائي في تعليم مادة التاريخ ومستوي تحصيل التلاميذ واتجاههم نحو دراسة التاريخ.

١٢- فاعلية برنامج مقترح في التاريخ قائم علي النظرية البنائية لتنمية التفكير الإبتكاري لدي التلاميذ بطيئي التعلم وضعف التحصيل.

المـــراجـــع

أولاً: المـــراجـــع العـــربيـــة

١- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٤)، استراتيجيات التعليم وأساليب التعليم، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة ابناء وهبه حسان.

٢- إبـراهيم، جمـال (٢٠٠٧)، فاعليـة استخدام نمـوذج مـارزانو فـي تنميـة المفـاهيم الجغرافيـة وبعض مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمصر. المؤتمر العلمي الأول لشباب الباحثين بكلية التربية جامعة اسيوط، مصر.

٣- أحمد، بهى محمود (٢٠٠٠). التدريس والتفكير، القاهرة: دار الفكر العربي.

٤- أحمد، محمود (٢٠١١). أثر التحصيل الدراسي في موضوعات التاريخ مقارنة موضوعات الجغرافيا في تنمية التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: مصر: العدد ٣٢

٥- البنا، عبد العظيم حمدى (٢٠٠٢). تنمية مهارات عمليات العلم التكاملية والتفكير الناقد باستخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية: مجلة كلية التربية بالمنصورة، يناير، العدد ٤٥، ص ١٩ – ١٧.

٦- الخليلي، خليل يوسف، وآخرون (١٩٩٩). تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، الطبعة الأولى: دبي، الإمارات العربية المتحدة، دار القلم للنشر والتوزيع.

٧- السحت، مصطفي زكريا احمد (٢٠١٤). تأثر استخدام استراتيجيات القبعات السته في تدريس الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعودية. العدد ٤٨ ص ١٦٤-١٩٤.

٨- الصاعدي، مريم بنت حميد حمدي (٢٠٠٩). أثر استخدام الالعاب الالكترونية التعليمية في تدريس مقرر التاريخ على التحصيل وتنمية قدرات التفكير الإبداعي. رسالة ماجستير غير منشورة – المدينة المنورة السعودية وكلية التربية، جامعة طيبة.

٩- القريشي، ابتهاج بنت عبد المحسن (٢٠٠٨). اثر استراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل والاحتفاظ- دراسة تجريبية علي طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة- رسالة ماجستير غير منشورة- المدينة المنورة السعودية كلية التربية، جامعة طيبة.

١٠-القلعاوي، حسن عبد المعز (٢٠١١). اثر استخدام بعض استراتيجيات التعليم البنائي في تنمية مهارات تعلم الدراسات الأجتماعية وبعض مهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية- رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية: جامعة بني سويف.

١١- اللقائي، أحمد حسين- فارغة، حسن محمد- برنس، أحمد رضوان (١٩٩٠)، تدريس الدراسات الاجتماعية، القاهرة: عالم الكتب.
١٢- اللقائي، أحمد حسين (١٩٧٩). المواد الاجتماعية وتنمية التفكير. القاهرة: عالم الكتب.
١٣- اللقاني، أحمد حسين- فارغة، حسن محمد (١٩٩١). المواد الاجتماعية والابداع والتعليم، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
١٤- الجزار، نجفه قطب- القرشي، أمير إبراهيم (٢٠٠٩)، أثر استخدام نشاطات مقترحة لتدريس التاريخ في تنمية الذكاءات المتعددة ومهارات التفكير الإبداعي لدي طلاب الصف الأول الثانوي في مصر، دراسات تربوية واجتماعية بمصر ١٢(١) ص ١١١ – ١٤٩.
١٥- الزيدى، مفيد (٢٠٠٩)، مناهج البحث التاريخي. عمان الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
١٦- العجرش، حيدر فالح (٢٠١٣)، استراتيجيات وطرائق معاصره في تدريس التاريخ، جامعة بابل العراق، دار الرضوان للنشر مؤسسة دار الصادق الثقافية.
١٧- السيد، احمد جابر احمد (٢٠٠٠). اثر استخدام اسئلة التفكير التباعدي في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية الفكر الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي: مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ديسمبر، العدد ٩٧، ص ٥-٢٥.
١٨- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٣): تعليم التفكير ومفاهيم وتطبيقات. العين، الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب.
١٩- حمزة، جنان (٢٠١٠). فاعلية الاستراتيجية البنائية في تدريس التاريخ في التحصيلي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، مجلة جامعة بابل، المجلد ٢٢ (٣).
٢٠- خليفه، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٠). الحدث الإيداع. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
٢١- دمياطي، فوزية إبراهيم (٢٠٠٠). فاعلية مدخل المصادر الأصلية في التاريخ لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة: رسالة التربية وعلم النفس.
٢٢- رشيد، ثامر محمد (٢٠١٦). فعالية استخدام نموذج التعلم البناني في تدريس الجغرافيا لتنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالعراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة المنصورة.
٢٣- زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧)، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، الاسكندرية، دار الشروق النشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٤- سعودي، منى عبد الهادي- النجدي، أحمد (٢٠٠٥). اتجاهات حديثة في تعليم العلوم، القاهرة: دار الفكر العربي ط ١.
٢٥- سليمان، هويدا حسن إبراهيم (٢٠٠٩). فعالية وحده مقترحة بمنهج التاريخ في ضوء نموذج التعليم البنائي لتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة عين شمس.

٢٦-سلام، باسم صبري محمد (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على النظرية البنائية لتنمية بعض المفاهيم والوعي الأمني ومهارات اتخاذ القرار الذي تلاميذ المرحلة الاعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة جنوب الوادي.

٢٧-شلبي، أحمد إبراهيم (١٩٩٧). تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق.. القاهرة: المركز المصري للكتابة،

٢٨-طلافحة، حامد عبد الله (٢٠١٢). أثر استخدام استراتيجية النخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو المادة لدي طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن. دراسات العلوم التربوية. الأردن، العدد (١) ص ٢٧٤ – ٢٩٧.

٢٩-عبادة، أحمد (٢٠٠١)، الحلول الابتكارية المشكلات، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

٣٠-عبيد، وليم تاضروس (٢٠٠٩)، تعليم الرياضيات لجميع الأطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير، عمان: دار المسيرة النشر والتوزيع.

٣١-عبد المجيد، الهام (٢٠٠٢)، فاعلية استخدام المنهج الموازي القائم على الأنشطة الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدي تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي، مصر، مجلة عالم التربية: العدد ٣ (٨) ص ٢٥٥ – ٣٧٠.

٣٢-عبد الحميد، حسين (٢٠٠٠). الأسس النفسية والاجتماعية للابتكار. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

٣٣-عبد الحميد، خميس (٢٠١٠). فاعلية برنامج في الجغرافيا قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الأجتماعية، مصر، العدد ٣٠ ص ١٨٠-٢٢٨.

٣٤-عبد السميع، عزة محمد (٢٠٠٧)، فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي التدريس المفاهيم الهندسية في تنمية التحصيل والتفكير الهندسي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي – مجلة كلية التربية عين شمس، العدد ٣١ (١).

٣٥-موافي، سوسن (٢٠٠٣)، فاعلية استخدام برنامج الكورت للتفكير في تدريس وحده المنطق الرياضي على التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول الثانوى، الجمعية المصرية التربويات الرياضيات المؤتمر العلمي الثالث ٨: ٩ أكتوبر كلية التربية جامعة بنها.

ثانياً: المـــراجـــع الأجنبيـــة

1- Abbott, J, & Ryan, T (1999). "Constructing Knowledge Reconstructing Schooling " Educational Leadership. NOV vol.57, pp 66

2- Cotton, K.(1997) teaching thinking skills trough American teaching. Boston: SiRs publishers. er Preferences methods: analytical meta-study of research series

3- Harington, J (1991) competitive learning Experiences the roleof weathers forecasting contents in geography programs journal of geography; V.gon, PP 27-33 jan-feb 39.

4- Hu.l & Tsa, c (2008) mind mapping: anew tool foren hancing student learning strategy journal of nursing, graduate in stitute of health allied Education Taipei college of nursing

5- Levstik, L, & Baton, K (1997). "investigating with children in Elementary and middle School" Teacher's Guide, New Jersey .US,

6- Narramore, R. A. (1993) The Effects of Selected Classroom activities on Creative Thinking, D. A. 1, 53 (11), p3789

7- Simmons, J, K (1993). "Teaching about Relegation in state History Course" social studies, vol84. no6. nov-Dec.

8- Stoskopf, A(2001): Reviving Clio: Inspired History Teaching and Learning (Without High-Stakes Tests). Retrived, June 3, 2006, from: www.pdkinti.org/kappan/ksto0102.htm - 43k.

9- Torrance, E.P.(1993) the nature of creativity as manifest testing in R.J.sternberg (Ed), (the nature of creativity). new york: Press syndicate of the university of cambridge.

10- Tweet, C.A (1980) the effect of the implementation of greative training in the Elementary school social studies curriculum. Dissertation abstracts, international 41,(3).P.1017A

11- Wool folk, A. (1990): Educational Psychology, 4h ed., Englewood cliffs NJ: Prentice.hall

12- Yager, Robert E., (1991). The Constructivist Learning Model, Science Teacher, 58 (6).